

رقم ١ : الواقع يا سيدي ان الموضوع موضوع اخلاقي في الدرجة الاولى ، لنفترض ان
أخاه جاء ذات يوم وطالب به .. فماذا نقول له ؟
رقم ٢ : نعم ، ماذا نقول له ؟ انها مسألة لا تهتم هذا الوطن فقط ولكنها تهتم العالم بأسره .
رقم ١ : تهتم الكون كله في الواقع .
رقم ٢ : (ينظر بحسرة الى الشيء الاسود) لقد جاء المسكين من كوكب اخر فقتلته انت!
المتهم : (ييكي) انا اكثر حزنا عليه منكم !

[يتقدم الشرطي فينقل الحاجز فيصبح المتهم في القفص من جديد]

رقم ١ : [بصوت عال] اذن لماذا قتلته ايها المجرم ؟
رقم ٢ : ايها المجرم .
المتهم : لقد مات وحده .
رقم ١ : ولكن انت السبب في ذلك .. اعترف .
رقم ٢ : اعترف فوراً [يرفع الحبل ويلوح به]
المتهم : انني ارفض هذه المحاكمة ... صحيح انني حزين [ييكي] ولكن هذا لا يعني
انني القاتل .. [ينتعش] ثم من هذا الذي قتل ؟ ما هو اسمه او اسمها ؟ كيف قتل ؟
تصوروا لو انكما قررتما قتل كل حزين في هذا العالم .. لن يبقى غيركما . ثم ستحزنان
انتما لانكما ستكونان عندئذ وحدهكما ، وسيقتل احدهما الاخر .
رقم ١ : هذا صحيح .. ولكن امامنا جريمة ويجب ان تنتهي منها .. ان القوانين قادرة
على تغطية كل شيء ..
المتهم : ولكنكما لم تنظرا في القضية .. لم تسمعا الشهود .. لم تتركانى أدافع عن
نفسى ..

رقم ١ : ان الجريمة واضحة ليست بحاجة الى اضاءة الوقت .. لم يعرف هذا الشيء
أحد غيرك .. فمن اذن يقتله ؟ كيف يمكن ان يقتل انسان ما شخصاً لا يعرفه ؟
رقم ٢ : [المتهم] لقد اخرجك هذه المرة ووضعك في الزاوية .. لماذا لا تجيب ؟
المتهم : اننا في الواقع نقتل الذين لا نعرفهم .
رقم ١ : [يقهقه] لقد اوقعناك في الفخ ايها القاتل .. لقد ضحكنا عليك وسحبنا منك
الاعتراف الكامل ربما لانك غير خبير في هذا الموضوع ، فهذه اول جريمة ترتكبها في
حياتك وانت لم تكن قاضياً في حياتك ولا مرة واحدة .. وهكذا استطعنا استدراجك
بسهولة ... كنت تقول قبل قليل انك لا تعرف هذا الشيء . لا تعرف اسمه ولا اذا كان
شخصاً او شيئاً ولا من هو ، ولا اذا كان ذكراً ام انثى ، اي انك لم تكن تعرفه ..
ولذلك بالذات قتلته .

رقم ٢ : [مبتسماً] ذلك لاننا — كما قلت انت بنفسك — انما نقتل الذين لا نعرفهم .

رقم ١ : ان القانون ضدك . يجب ان تعترف بذلك .
المتهم : اعترف .. ولكن يجب ان تستمعا الي ..

رقم ١ : باسم اي شيء يجب ان نستمع اليك ؟ باسم القانون ؟

المتهم : لا .. باسم الفضول ايها السادة . [يقوم من مكانه ويتجه الى الحاجز]
رقم ١ : الفضول ؟

رقم ٢ : (ينظر بتواطؤ الى رقم ١) ان وجهة نظره صحيحة ... باسم الفضول .

رقم ١ : انني اذن اسمح لك بالكلام باسم الفضول ... ولكنني سأثبتهك مسبقاً الى ان
هذا لن يغير شيئاً من الحكم .. ان الفضول شيء رائع ولكنه غير قانوني .

[يعود المتهم الى مقعده ببطء ، وفي اللحظة ذاتها تصعد « السيدة »
درج الشرفة وتبدو عبر الباب المفتوح متجهة نحو المتهم الذي يصل
الى كرسيه ويجلس عليه باسترخاء — يخفت الضوء الموجه على